وصايا وتوجيهات لطلاب العلم

أجر سماع المحاضرة عن طريق المُسجِّل

السؤال: هل يَكسب مَن يسمع المحاضرة من المُسجِّل كمن حضرها في المسجد؟

الجواب: أما بالنسبة للأجر فلا شك أنه يُكتب لمن ذهب أجر الذهاب وتعنِّي الوصول إلى أماكن العلم ومواطنه، **«ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة»** [مسلم: 2699]، فهذا الطريق إنما يتم بالذهاب إلى مواطن العلم، سواء كانت في المساجد أو في المعاهد أو في الكليات الشرعية، لا شك أن عناءه وتعنِّيه ومعاناته لهذا الذهاب ومثوله بين يدي الشيوخ، وثني ركبتيه أمامهم، والأخذ عنهم مباشرة، والاقتداء بهم والاهتداء بسَمْتِهم ودلهم، لا شك أن هذا له أثر في الأجر وله أثر في التحصيل، فليس راءٍ كمن سمع، فكل شيء له أثره، وأما بالنسبة لمن يأخذ العلم من الآلات سواء كان من مسجل أو من انترنت أو غيرها من الوسائل المباحة المتاحة فلا شك أنه يحصل له خير كثير من العلم، ويستفيد فائدة عظيمة أحسن من لا شيء، وإن كان ليس مثل مَن يذهب إلى العلم في مواطنه ومواضعه بين يدي الشيوخ، وأجره في تحصيل العلم لا شك أنه يحصل له، ويأخذ من العلم ما يكتب الله له، ومثل هذا إذا كان لا يستطيع الوصول إلى أماكن العلم، ولم يمنعه من الذهاب إليه إلا عدم تمكنه من الوصول إليه، يُرجى أن يكتب له الأجر –إن شاء الله تعالى–، وأما أجر التحصيل وأجر المعاناة والتسبب في تحصيل العلم فهو ثابت على كل حال.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والعشرون، 1432/1/26.